بسم الله الرحمن الرحيم

بحث علمي

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ

إعداد مشرفة الصفوف الأولية
بالعرضية الجنوبية
شريفة احمد القويردي

مقدمة :

تعد القراءة للتلاميذ (أي: قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسة القصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، بشكل مسموع ومؤثر)، أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى التلاميذ. وتبدو أهمية هذا النوع من القراءة من خلال تنمية ثروة التلاميذ اللغوية، وتسهيل عملية تعلم القراءة، واستثارة دافعيتهم لها، وتنمية اتجاههم الإيجابي نحوها.

الهدف من الدراسة:

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث الابتدائي) نحو القراءة للتلاميذ، ومدى الاختلاف في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي، والتخصص، والخبرة في التدريس. ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع ١١٣ استبانة على عينة عشوائية من معلمي الصفوف الأولية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهاً إيجابياً لمعلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ بمتوسط قدره (٨٣,٢٥ من إجمالي الدرجة الكاملة البالغة ١١٠). كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي الصفوف الأولية في اتجاهاتهم نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي، والتخصص، وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث المهتمين بالتربية والتعليم بالإفادة من الاتجاه الإيجابي للمعلمين نحو القراءة للتلاميذ في تفعيل نشاط القراءة للتلاميذ وتضمينه برنامج تدريس القراءة في الصفوف الأولية.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ

إعداد: صالح بن عبد العزيز النصار

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

المقدمة

تولي معظم نظم التعليم في الدول المتقدمة عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص، لما له من أهمية بالغة في تيسير سبل التعلم المختلفة، وفي تطوير مهارة القراءة التي يحتاجها الفرد في كل شؤون حياته، وفي تنمية عادة القراءة التي تفتح أمام القارئ باب المعرفة والثقافة والأنس والسعادة. والقراءة أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى قارئيها؛ فهي "تزودهم بالكلمة الفصحى، والجملة الصحيحة ، والتراكيب المقبولة، والأساليب

البلاغيـــة التـــي تحبـــب اللغـــة إلـــيهم بحيـــث يعملـــون علـــى اكتســـابها، ويحـاولون السـيطرة عليهـا، كمـا تقـربهم مـن الكتـب ذات المسـتوى الرفيـع: قـديمها وحديثها، ثم ما تؤهله لمتكلميها من مكانة ثقافية مقبولة." (الكندري وعطا، ١٤١٦هـ، ص ٤٦) .

وتــدريس القـراءة – بمفهومـه العـام – لا يقتصـر علـى تعلـيم التلاميـذ القـراءة الصـحيحة فقط، بـل يتعداه إلـى تربيـة الأذواق وغرس الاتجاهـات والقيم التـي تعمـل علـى تنميـة عـادة القراءة، و تشكيل شخصـية القـارئ الفاعل والـواعي بأهميـة القراءة للفرد والمجتمـع. وقد نـوه فضيل (١٤١٥) إلـى أن من أبـرز المشكلات التـي يعانيها تعليم القراءة فـي مدارسنا تركيـز المعلمين علـى الآليـات التـي تمكن المتعلم من فك الرموز والإشارات الكتابيـة المختلفة، والنطق بهـا، وأن غايـة مـا يهدف إليـه المعلمون من حصص القراءة هو أن يكسبوا تلاميذهم قدرة على الأداء أو القراءة.

وفي الحقيقة، فإن دور معلم القراءة في الصفوف الأولية أشمل بكثير مما يتصوره بعض المعلمين والمتمثل في تعليم الأطفال القراءة الصحيحة أو نطق الحروف بشكل جيد. إن تنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يأتي في منزلة توازي منزلة عملية تعليم القراءة نفسها. وتبرز أهمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة في كونـه أحد العوامل التـي تـدفع التلاميذ مستقبلاً نحـو ممارسـة القراءة، وكثرة الاطـلاع، وصـحبة الكتـاب، والبحث عن المعرفة.

وحيث تؤدي قراءة المعلم للتلاميذ إلـى تسـهيل عمليـة تعلم القراءة واستثارة دافعيـة الطفل نحـو القـراءة، وتنميـة الاتجـاه الإيجـابي نحوهـا كمـا أشـارت بـذلك العديـد مـن الدراسات (فيشر و أليمن ١٩٨٤، دوهاور ١٩٩٤، والمسلي، ووالب ١٩٨٩، ماشنر ١٩٨٨)، فـإن علـى معلـم الصـفوف الأوليـة مسـؤولية كبيـرة تتمثـل فـي كونـه "القائـد، الـدافع، الموجـه، والـذي عليـه تهيئـة الجـو المناسـب والمثيـر داخـل الفصـل. والقـراءة للأطفال يمكن أن توجد هذا الجو، وتنمي تلك الدافعية" (هيميرك، ١٩٩٩، ص١).

وهـذه الدراسـة محاولـة لتوجيـه أنظـار المعلمـين والمـربين والقـائمين علـى التربيـة والتعليم إلـى القراءة للتلاميـذ مـن حيـث أهميتهـا واتجاهـات معلمـي الصـفوف الأوليـة

نحوها، أملاً في إيجاد قراء فاعلين ومتعلمين مدركين لأهمية القراءة، ومستخدمين جيدين للغة العربية التي تعد القراءة أحد أبرز فنونها.

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولت وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بتعليم القراءة في الصفوف الأولية، ولكن جانب القراءة المؤثرة للتلاميذ لم يحظ بالعناية الكافية من جانب المعلمين. فقد لاحظ الباحث – من خلال زياراته لعدد من المدارس الابتدائية، وسؤاله لبعض معلمي الصفوف الأولية – غياب نشاط القراءة للتلاميذ – مع أهميته– من برنامج تعليم القراءة في كثير من المدارس الابتدائية. ولأهمية التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ لما لها من دور في إقبال المعلمين أو إحجامهم عن تنفيذ هذا النشاط، ولندرة الدراسات العربية التي تبحث في هذا المجال، خصوصاً في المملكة العربية السعودية – حسب اطلاع الباحث– فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في السؤال التالي:

ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية.

١) ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟

٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير التخصص؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع الحيوي (القراءة للتلاميذ) في مجال تدريس القراءة في الصفوف الأولية. كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ،

ومدى الاختلاف في اتجاهات المعلمين تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي والتخصص والخبرة في التدريس.

حدود الدراسة

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية.

١) قراءة المعلمين المؤثرة للتلاميذ داخل البيئة المدرسية بنوعيها الميكانيكي الصوتي والاستيعاب. وقد تم الاقتصار على هذا النوع من القراءة، لأنه مدار الدراسة الحالية.

٢) معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، نظراً لتركيز التدريس في هذه المرحلة على القراءة والكتابة، ولتأثير القراءة للتلاميذ في هذه المرحلة على نموهم اللغوي والمعرفي.

٣) المدارس الابتدائية في مدينة الرياض.

٤) الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث الابتدائي) في مدينة الرياض وعددهم ٤٤٩ معلماً (وزارة المعارف، ١٤٢١ هـ). وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية تكونت من ١١٣ معلماً من معلمي الصفوف الأولية، وهي ممثلة، إذ شكلت (٢٥٪ من مجتمع الدراسة). وقد تمت الاستفادة من قوائم معلمي الصفوف الأولية المتوفرة في إدارة تعليم الرياض للاختيار العشوائي عن طريق الأرقام المتتابعة إلى أن تم الحصول على العدد الكافي، ومن ثم تحديد مدارسهم وإرسال الاستبانانات إليهم للإجابة عنها.

مصطلحات الدراسة

١ - الاتجاه

عرفه قاموس علم النفس بأنه: "حالة ثابتة ثباتاً نسبياً تعبر عن الآراء والاهتمامات والهدف الذي يتضمن توقع أنواع محددة من الخبرة والاستعداد باستجابات مناسبة" (Derver,1975). أما زهران (١٩٨٦) فقد عرف الاتجاه بأنه: "موقف الفرد من القضايا التي تهمه بناء على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في

البيئة التي يعيش فيها، وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض عن طريق السلوك اللفظي أو العملي للفرد".

وفي هذه الدراسة، يمكن تعريف الاتجاه نحو القراءة للتلاميذ بأنه موقف معلم الصفوف الأولية في مدارس الرياض إزاء موضوع القراءة للتلاميذ. وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض من خلال استجابة المعلم لمقياس الاتجاه نحو القراءة للتلاميذ والمستخدم في هذه الدراسة.

٢ – معلمو الصفوف الأولية

هم المعلمون من جميع التخصصات الذين يقومون بالتدريس في الصفوف: الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، (وزارة المعارف، ١٤٢٠هـ).

٣ – القراءة للتلاميذ

يقصد بها قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسة القصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، وبشكل يساعد في تنمية عادة القراءة عند التلاميذ، وتحصيل الفوائد البارزة لمثل هذا النوع من القراءة.

الدراسات السابقة

١ – أجرى هيميرك Hemerick (1999) دراسة هدفت إلى معرفة أثر القراءة المنتظمة للتلاميذ على دافعيتهم واتجاههم الإيجابي نحو القراءة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الذين يقرأ عليهم يومياً لمدة نصف ساعة، وذلك في تغيير الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، وفي زيادة دافعيتهم نحو استعارة الكتب واصطحابها معهم للبيت. وقد قام الباحث بتجربة تقتضي بأن يقوم المعلمون بالقراءة المنتظمة لطلبة الصف الرابع والصف الخامس لمدة ٣٠ دقيقة يومياً، في حين تترك الحرية لطلبة فصلين آخرين من الصف الرابع والصف الخامس في أن يقرؤوا

بأنفسهم ما يشاؤون من القصص وغيرها. وقد تم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام مقياس إيست (Estes Scale) لقياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة.

٢ – أجرت كيتا Kita (1992) دراسة في مدينة الخليل لبحث مدى تأثير القراءة المنتظمة لسلسلة من القصص من المعلم على تحصيل التلاميذ في القراءة. خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها أن القراءة المنتظمة للقصص داخل الفصل من قبل المعلم على التلاميذ تساعد في اكتساب مهارات القراءة، كما تزيد من معدل فهمهم وتحصيلهم في مادة القراءة، ومن قدرتهم على قراءة القصص المصورة.

٣ – في دراسة أخرى تجريبية لمجموعة من الباحثين: كيتا، إيشل، ماروم، مازور، و كورنفيل Kita, Eshel, Marom, Mazor, Krnfeld (1996)، أعطي في خلالها اختبار قبلي للتلاميذ لقياس مدى الفهم والاستيعاب في مادة اللغة الإنجليزية، والإجابة عن أسئلة استبانة حول خلفياتهم في اللغة الإنجليزية؛ ثم طلب الباحثون من معلم المادة أن يقرأ يومياً قصة من القصص لمدة عشر دقائق قبل بدء الدرس، تعقب ذلك مناقشة جماعية حول القصة المقروءة بأساليب وطرق مختلفة للنقاش. وبعد تطبيق الاختبار البعدي تبين وجود تحسن ملحوظ ذي دلالة إحصائية لمستوى تحصيل التلاميذ في أسئلة الفهم والاستيعاب في القراءة، وكذلك في نمو الاتجاه الإيجابي نحو القراءة الحرة.

٤ – أجرى كل من لاكتق و ريسول Lackteig & Russell (1993) لقياس مدى ما يقرأ ١٨٣ معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية نبراسكا الأمريكية القراءة الجاهرة لتلاميذهم أثناء اليوم الدراسي، وكم من الوقت يمضون في قراءتهم للتلاميذ، وتحديد مدى فوائد القراءة للتلاميذ من وجهة نظرهم، وما هي الكتب أو القصص الأكثر رغبة من التلاميذ للقراءة. وقد استخدم الباحثان استبانة لهذا الغرض من إعدادهما. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٧١٪ من المعلمين يقرؤون للتلاميذ في كل يوم بمعدل ٢٠ دقيقة تقريباً، في حين أن (٢٨٪) من المعلمين يقرؤون من ١٠إلى ١٥ دقيقة يومياً تقريباً. كما أن من فوائد القراءة للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في هذه الدراسة تتمثل في الإمتاع (٥٢٪)، وغرس حب القراءة في نفوس التلاميذ (٤٩٪)، وبناء

مهـارات الاسـتماع (٢٣٪)، والراحـة والاسـتجمام (٢٣٪)، وزيـادة الدافعيـة للقـراءة (١٩٪) وبناء المفردات (١٥٪).

٥ – أجرى قنقورا Gongora (1993) دراسة لقياس مدى تأثير تدريب الآباء على تكنيك القراءة على الأطفال على نمو المفردات لدى أبنائهم. تألفت عينة البحث من ١١ طفلاً تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة مع والديهم في مدينة بيتاون في ولاية تكساس الأمريكية. وقد تم توزيع العينة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية. كما تم تدريب الأطفال ووالديهم في المجموعة التجريبية على استراتيجيات أو تكنيك القراءة للأطفال، والتي تشتمل على تعزيز الدافعية، المحتوى أو المعلومات، التدريب، وأخيراً التطبيق، في حين لم يتم تدريب المجموعة الضابطة على شيء، مع العلم أن القراءة للأطفال كانت في المجموعتين. وقد كانت النتائج الإيجابية غير الدالة إحصائياً في صالح المجموعة التجريبية من حيث اكتساب المفردات ونموها، واتجاه الآباء الإيجابي نحو القراءة للأطفال.

٦ – في دراسة أخرى عربية لعبد الرحمن (١٤١١هـ) عن أثر استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني، قامت الباحثة بإعداد قائمة بأهم الخصائص الواجب توافرها في القصص الديني، وكذلك بناء اختبار تحصيلي موضوعي في الموضوعات المختارة، وبناء مقياس لاختبار السلوك الديني المناسب. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها أن استخدام أسلوب القصص الديني في تدريس منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي له أثر فعال في تحسين تحصيل التلاميذ على مستوى التذكر والفهم.

٧ – قام السيد (١٩٨٧) بدراسة حول استخدام القصة في تدريس التاريخ في مستوى التعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ. وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يقيس مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وكذلك باستخدام مقياس الميول نحو المادة الدراسية. وقد كان من ضمن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الاختبار وهي: التذكر والفهم

والتطبيق، والمجموع الكلي للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كذلك، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الميل نحو دراسة مادة التاريخ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

والجدول رقم (١) يبين كيفية تفسير مجموع الدرجات المتكونة من تطبيق المقياس لقياس اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ. وتتراوح الدرجة بين ٢٢ و ١١٠، وتعكس الدرجة العالية اتجاهاً أكثر إيجابية نحو القراءة للتلاميذ، في حين تعكس الدرجة المنخفضة اتجاهاً أكثر سلبية نحو القراءة للتلاميذ.

جدول رقم (١). يبين كيفية تفسير درجات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ.

المدى	الدرجة	مستوى الاتجاه	نوع الاتجاه
٩٩-١١٠	٤,٥٠- ٥	مرتفع	إيجابي
٨٨ – ٩٨	٤ – ٤,٤٥	فوق المتوسط	إيجابي
٧٧- ٨٧	٣,٥- ٣,٩٥	متوسط	إيجابي
٦٦- ٧٦	٣ -٣,٤٥	دون المتوسط	سلبي
٥٥ – فما دون	٢,٥٠ أو أقل	منخفض	سلبي

صدق الأداة

يعد "الصدق الظاهري" أحد طرق التعرف على صدق المقياس. ويمكن الوصول إلى ذلك النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي العلاقة بموضوع البحث لفحص المقياس، والتأكد من أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه. فبعد إكمال المراجعة الأولية التي أجراها الباحث على أسئلة الاستبانة وعباراتها، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومناهج البحث، ومشرفي اللغة العربية ومعلميها للتعرف على رأيهم حول سلامة الأسئلة وموضوعيتها، ودرجة شمولها وارتباطها بموضوع الدراسة. وقد طلب الباحث في استمارة التحكيم أن يبدي المحكم رأيه في كل عبارة من حيث الوضوح، ومدى مناسبتها للغرض الذي صممت من أجله الاستبانة. وقد أخذت اقتراحات المحكمين

بالتعديل، أو الحذف أو الزيادة بعين الاعتبار، فتم إجراء التعديلات المقترحة، وتم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية

وقد أجرى فيشر و إليمن Fisher & Elleman (١٩٨٤) بحثا بعنوان: العلاج بالقراءة الجاهرة، خلصا من خلاله إلى أن هناك عشرة أسباب تدعو إلى ضرورة القراءة للتلاميذ في مختلف الأعمار، وهذه الأسباب هي:

١ – إن القراءة للتلاميذ تعرفهم بكلمات جديدة لم يمروا بها من قبل.

٢ – تعرفهم على بناء جمل أكثر تعقيداً.

٣ – تعرفهم على جمل أكثر فصاحة وتركيباً من التي يستخدمونها.

٤ – تعرفهم على أنماط وأساليب مختلفة للغة المكتوبة.

٥ – تنمي فيهم الحس نحو القصص وتركيبها.

٦ – تساعدهم على تطوير مهاراتهم القرائية.

٧ – تزودهم بدافعية أكبر نحو الكتابة الإبداعية.

٨ – تكون زادا يستخدم عند الحاجة إليه في المناقشات أو الأنشطة والتمارين الإبداعية.

٩ – تثري المعرفة العامة.

١٠ – تضفي مزيداً من الحيوية والمتعة إلى اليوم.

وقد لخص دوهاور Dowhowe (١٩٩٤) بحثاً يشير إلى أن تفاعل البالغين مع الأطفال أثناء القراءة، المتمثل في السؤال والجواب مهم في تنمية جانب استحضار المعلومات، في الفهم والاستيعاب، وفي تنمية المفردات.

أما المسلي ووالب Walmsley and Walp (١٩٨٩) فقد وجدا أن:

١ – القراءة للتلاميذ تعد أحد أهم الطرق في تنمية اتجاههم نحو الأدب.

٢ – إشعارهم أن الأدب أحد مصادر الأنس والشعور باللذة. وهو ليس بأفضل من القراءة للتلاميذ لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو الكتب ونحو القراءة.

٤ – الاتجاه الإيجابي أحوج ما يكون إليه التلاميذ في المراحل الأولى عندما تبدأ معهم معاناة تعلم القراءة.

٥ – الأنس أو الراحة التي يجدها التلاميذ عند القراءة لهم.

٦- يتعلمون أنماطاً مختلفة من بناء الكتب أو القصص التي يسمعون.

٧ - أنهم يستمعون إلى أنماط وأساليب لغوية جديدة، ومفردات جديدة لم يمروا بها من قبل.

٨ - أن القراءة للأطفال عامل مهم من عوامل زيادة الدافعية للقراءة الخاصة وتقضية الوقت مع الكتب.

أما كيتا Kita (١٩٩٢) فيلفت انتباه المربين إلى أهمية القراءة بقوله: "إن القراءة للأطفال ليست مجرد لفظ الكلمات، إنها حدث اجتماعي. إن الطفل يتعلم من القراءة له أكثر من مجرد سماع القصص، إنه يتعلم حول الحياة، حول أسرته، وحول موقعه في هذا العالم" وقد نقل لاسيدونيا Lacedonia (١٩٩٩) نتائج دراسة طبقت على تلاميذ الصف الثاني، والثالث المتوسط في نيوزلاند، أظهرت أن الأطفال قد اكتسبوا ما تتراوح نسبته بين ١٥و ٢٠٪ من المفردات الجديدة نتيجة سماعهم للقصص التي تقرأ عليهم. وأخيراً فقد أشار ماشنر (١٩٨٨) إلى أن عدداً من البحوث تدعم الفوائد التالية لقراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ، سواء من المعلم أو من غيره وهي:

١ - تساعدهم على تعلم القراءة بصورة أسرع.

٢ - تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.

٣ - تساعدهم على زيادة اعتمادهم على أنفسهم في القراءة.

٤ - تزيد مفرداتهم وتنميها.

٥ - تساعدهم على تنمية لغتهم والرقي بأسلوبهم.

٦ - تساعدهم على أن يصبحوا متحدثين جيدين.

٧ - تساعدهم على أن يصبحوا كتاباً جيدين.

٨ - تنمي مستوى الكم والكيف في القراءة الحرة وتطوره.

٩ - تساعدهم على فهم السلوك الإنساني وتفسيره.

ويعد نشاط قراءة القصص المسلية والمفيدة للتلاميذ أحد أبرز أشكال القراءة للتلاميذ. والتربويون يعلقون أهمية كبيرة على القصة؛ ويرون أنها: "أسلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التعليمية والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم" (ابراهيم، ١٩٨٦، ص ٢٤٤). والقصة أحد الوسائل المهمة لتحقيق الأهداف

التربوية، فهي: "وسيلة للإجابة عن أسئلة معلقة، وطريق لدفع النمو في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة، والإنسان بطبعه يضيق بالوعظ والإرشاد، ومن ثم اكتشف القصاص أن بث القيم والمستويات السلوكية عن القصة وسيلة ناجحة لإيصال هذه الأخلاقيات إلى الناس وبخاصة الشباب." (الحديدي، ١٩٧٦، ص ٢٥-

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: متوسطات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ

يشير السؤال الأول من أسئلة البحث إلى التالي: ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للحصول على بعض المعلومات الوصفية الإحصائية. ويوضح جدول رقم (٣) المتوسط العام لاتجاه معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، وكذا متوسطات قيم الاتجاه لكل فئة من فئات متغيرات البحث. ويلاحظ على قيم هذه المتوسطات أن لدى معلمي الصف الثاني الابتدائي اتجاها نحو القراءة للتلاميذ أعلى من نظرائهم معملي الصف الأول والثالث الابتدائي. من جهة أخرى، فقد حصل المعلمون من ذوي التخصصات الأخرى مثل: إدارة الأعمال، الصحافة والإعلام، التقنية الميكانيكية، تكنولوجيا الأغذية على متوسط اتجاه نحو القراءة للتلاميذ أعلى من نظرائهم من معلمي اللغة العربية، والعلوم الشرعية، والاجتماعيات، والعلوم، والرياضيات.

أما فيما يتعلق بالخبرة في التدريس، فيلاحظ من الجدول رقم (٣) أن من لديه سنوات خبرة في التدريس تزيد على ٣٠ سنة يملك اتجاهاً أعلى من غيره من ذوي الخبرات الأقل نحو القراءة للتلاميذ. ويعزو الباحث هذه النتيجة – غير الدالة إحصائياً – إلى أن من لديه خبرة أكثر في مجال التدريس قد عرف أهمية القراءة للتلاميذ، ولاحظ بعض فوائدها، وربما مارس بنفسه القراءة للتلاميذ، بما يملك من خبرة، وقدرة في الاستفادة من الوقت المتاح في التدريس لتنفيذ هذا النشاط المفيد للتلاميذ.

جدول (٣). تقديرات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه.

المتغيرات	فئات المتغيرات	متوسط الاتجاه	النهاية العظمى
	الصف الأول	٨٢,٩٨	
الصف الدراسي:	الصف الثاني	٨٣,٦٣	
	الثالث	٨٣,٢٢	
	اللغة العربية	٨٤,٤٥	
	العلوم الشرعية	٨١,٦١	
التخصص	الاجتماعيات	٨٤,٤٠	
	العلوم والرياضيات	٨١,٥٠	

	أخرى	٨٦,٢٢	
	٥ – أقل من ١٠ سنوات	٨٢,٥٦	١١٠*
	١٠ – أقل من ١٥ سنة	٨٢,٧٨	
	١٥ – أقل من ٢٠ سنة	٨٢,٥٠	
تابع جدول رقم (٣).			
	٢٠ – أقل من ٢٥ سنة	٨١,٠٠	
الخبرة	٢٥ – أقل من ٣٠ سنة	٨٤,١٣	
	٣٠ – سنة فأكثر	٨٧,٥٠	
متوسط الاتجاه العام		٨٣,٢٥	

***هذه القيمة هي ناتج ضرب عدد العبارات (٢٢) X النهاية العظمى لإجابة كل عبارة.**

وباستخدام الجدول رقم (١)، الذي يفسر درجات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ يتضح أن الاتجاه العام لمعلمي الصفوف الألولية نحو القراءة للتلاميذ هو متوسط بدرجة كلية بلغت ٨٣,٢٥. وهذه الدرجة – وإن كانت ليست عالية – تشير إلى اتجاه إيجابي من معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ.

ووفقاً لإجابات أفراد العينة، عما يتعلق باتجاهاتهم نحو القراءة للتلاميذ يتضح أن هناك خمس عبارات حصلت على متوسط عال (الجدول رقم ٤)، في حين أن خمس عبارات أخرى حصلت على متوسط منخفض أو متدن فيما يتعلق باتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ (الجدول رقم ٥).

جدول رقم (٤). الفقرات التي نالت أعلى المتوسطات مرتبة تنازلياً.

رقم العبارة	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مفرداتهم اللغوية.	٤,٨١	,٤١

٤	قـراءة القصـص والقطـع الأدبيـة للتلاميـذ تسـاعدهم علـى تحسـين مهارات الاستماع.	٤,٧٠	,٤٧
١٤	القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مهاراتهم اللغوية.	٤,٦٩	,٥٠
٢٠	القراءة للتلاميذ وسيلة جيدة لزيادة خبراتهم.	٤,٦٠	,٤٩
٩	القـراءة للتلاميـذ مضـيعة للوقـت. (سالبة)	٤,٦٠	,٥٨

جدول رقم (٥). الفقرات التي نالت أقل المتوسطات مرتبة تصاعدياً.

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٦	هنـاك أشـياء أهـم مـن القـراءة للتلاميـذ فـي المنهج المدرسي. (سالبة)	٣,٠٦	١,٢٦
٧	أود معرفة المزيد عن كيفية سرد القصص أو قراءة القطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩١	١,٠٧
٦	ينبغي أن يتضمن التدريب على رأس العمل كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩٤	١,٠١

تابع جدول رقم (٥).

١٧	يجب أن يدرب معلمو الصفوف الأولية على كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩٨	,٩٥
١٠	أتوق إلى معرفة المزيد عن أهمية قراءة المعلم للتلاميذ.	٤,٠٣	,٩٠

بـالنظر إلـى الجـدولين (رقمـي ٤ و ٥) يمكـن القـول إن لـدى معلمـي الصـفوف الأوليـة اتجاهـاً عاليـاً فيمـا يتعلـق بأهميـة القـراءة للتلاميـذ كونهـا تسـاعد التلاميـذ علـى تنميـة مفرداتهم، ومهـاراتهم اللغويـة، ومهـارات الاسـتماع، وزيـادة خبـراتهم. لكـن، ومـع إيمان معملي الصفوف الأولية بأهمية القراءة للتلاميذ إلا أن لديهم شيئاً من الإحجام عن التعرف أكثر على كيفية القراءة للتلاميذ من خلال القراءة العامة، أو عن طريق

التدريب على رأس العمل. وربما يعزى هذا إلى عدم إدراك المعلمين لطبيعة الدور الذي يقوم به المعلم في موضوع القراءة للتلاميذ، وتخوفهم من صعوبة القيام بهذا الدور إذا طلب منهم ذلك، أو من تخوف بعضهم من أن التدرب على كيفية القراءة للتلاميذ قد يضيف عليهم عبئاً آخر يضاف إلى أعبائهم الكثيرة الناتجة عن تدريس تلاميذ الصفوف الأولية

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، صبحي طه، (١٩٨٦). *التربية الإسلامية وأساليب تدريسها*. ط٢ عمان: دار الأرقم.

أحمد، عائشة عبد الله. (د. ت). *الطفل واللغة والذكاء في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية مقارنة*". الكتاب رقم "١" من سلسلة الرسائل العلمية التي تصدر عن جمعية الاجتماعيين. الإمارات العربية المتحدة.

الحبيب، فهد. (١٤١١). *تنمية مهارات التفكير العلمي والتفسير المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية*. التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ: الكتاب السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٦-٢٣٢.

الحديدي، علي. (١٩٧٦). *في أدب الأطفال*. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.